العدد ٧٧ — السنة الاولى

قيمة الاشتراك
في بيروت عن سنة : اربعة ريالات مجيدية
وفي سائر الجهات : ليرة عثمانية واحدة
— تدفع سلفاً —

ثمن النسخة : متاليك واحد

الاعلانات
اجرة السطر في الصحيفة الاولى خمسة قروش
وفي الثانية والثالثة : ثلاثة وفي الرابعة قرشان
واذا تكرر الاعلان تخابر الادارة باجرته

الاتحاد العثماني ١٣٢٦

جريدة يومية سياسية ادبية اجتماعية عمرانية

محل ادارة الجريدة وطبعها
في المطبعة الاهلية — بيروت

المكاتبات
جميع المكاتبات يجب ان تكون خالصة اجرة البريد باسم صاحب « الاتحاد العثماني »
احمد حسن طبارة

عنوان التلغراف : جريدة الاتحاد

لا يلتفت الى الرسائل ما لم تكن صريحة الامضاء مقروءة الخط وعهدتها على صاحبها والجريدة غير مسئولة بها

بيروت يوم الاربعاء ٣٠ ذي القعده سنة ١٣٢٦ — الموافق ١٠ كانون اول ش سنة ١٣٢٤ و ٢٣ كانون اول غ سنة ١٩٠٨

تلغرافات خصوصية

تلغراف اليوم

شركة الناسيونال التلغرافية
في الاستانة

الاستانة في ٢٢ ك ١ سينشئ البنك الالماني (دتشبنك) فرعاً له في الاستانه

لندرا : اعرب الملك ادوار في خطابه الذي تلي في جلسة اقفال البرلمان عن امله بحل المشاكل البلقانية عما قريب

تدل الانباء الواردة من ايران ان الفوضى سائدة فيها وقد اصبحت مداخلة انكلترا وروسيا امراً مرجحاً

* * *

(شركة اورنيه للسان الحال)

الاستانة في ٢٢ ك١ : عين جلالة السلطان نجل مدحت باشا عضوا في مجلس الاعيان على غير علم من الصدر الاعظم فطلب هذا الغاء تعيينه والا استقال من منصبه فرفع نجل مدحت باشا الامر الى السلطان فامره بالبقاء في منصبه مما اضطر الصدر الى الاستقالة

حوادث محلية

الترامواي الكهربائي
في بيروت

تذاكر مجلس ادارة الولاية في التقرير الذي وضعته اللجنة المخصوصة المعينة للنظر في اعمال شركة الترامواي الكهربائي في بيروت وهل هي مطابقة للنظام اولا ، فاستقر رأي المجلس ان يرفع هذا التقرير الى نظارة النافعة اترى فيه رأيها

وخلاصته : ان اللجنة قد نظرت نظرا دقيقاً في الطريق الممتد من النهر الى خان انطون بك الذي تدّعي الشركة انها اتمت نواقصه كلها وطلبت من نظارة النافعة ارسال لجنة فنية لقبوله فتبين لها ان الشركة لم تقم بما يوجبه النظام وتقضي به الشرطية من توسيع هذه الطريق كلها ولا بصون الخطوط الحديدية من الاعراض الطارئة فان وضع الحصى قد لا يستمر اكثر من اسبوعين فيطرأ عليها الخلل فتعود الشركة الى اصلاحها ، ولهذا رأت اللجنة ان خير ما تصان به الخطوط هو تبليط جانبيها

هذا ما رأته اللجنة في طريق النهر وحده ، اما بقية الطرق التي انشأت الشركة فيها خطوطها الحديدية فانها لم تمامها لان الشركة نفسها تعترف بانها لم تتم بعد نواقصها فلهذا اكتفت بمعاينة الطريق المذكورة وبينت رأيها فيها

وبالجملة فان الظواهر تدل على ان تسيير مركبات الترامواي الكهربائي في بيروت يطول امرها لأن الطرق الاخرى يقتضي لها عمل كبير من توسعة وترصيف ونحوها ، والخلاف بين الشركة والبلدية كبير قد لا تفصله الا المحاكم النظامية

وغاية ما نود وضع حد لهذه المسألة في القريب العاجل حباً بانتفاع الناس بركوب مركبات الترامواي ، وذلك لا يكون الا اذا طبقت الشركة اعمالها على النظام تماماً

حادثة السكر

اضطربت امس السوق التجارية في الثغر لحادثة اظهر فيها التجارة ما فطروا عليه من الغيرة والحمية بل ضموا الى ذلك وطنيتهم طريقاً استحقوا من اجله كلّ شكر وثناء

ذلك انه ورد من نحو ثمانية ايام ١٢٠٠ كيس من السكر منها ٤٨٠ لجناب حسن افندي النعماني و ٧٢٠ للخواجات تقولا وجبران وميخائيل طراد وذلك بواسطة الخواجا (ناي) فأُخرجت الأكياس من جهة المرفأ على انها المانية واردة من همبورغ (وهي مينا المانية) فاخذ كل تاجر قسمه وأُرسل منها ١٢٠ كيساً الى صيدا وأُرسل غيرها الى دمشق وزحله وبيع منها عدد كبير في بيروت وما كاد السكر يبلغ صيدا حتى تبين انه نمسويّ من العلامة (الماركة) المكتوبة على الكيس الاول فأرسل محمود افندي زنتوت تلغرافاً يبين فيه ان السكر نمسويّ ويطلب مصادرته فانتبه تجارة بيروت الى ذلك وفحصوا الاكياس الموجودة فتبين لهم صدق الخبر فأخذوا بمصادرتها من عند التجار انفسهم والمخازن التي وجدت فيه ايضاً وبادروا باعادتها الى المواعين في البحر لارجاعها الى حيث اتت وقد بلغ عدد الأكياس المقبوضة حتى الان ٥٠٠ كيس ثم بعث احمد اغا الشرقاوي رئيس لجنة البحرية في بيروت تلغرافاً الى المنتدى التجاري في دمشق هذا نصه :

اليوم بلغنا ورود سكر نمساوي لطرفكم ، تجددت المصادرة هنا . تراجع السكر من المخازن الى البحر . التحمس شديد . اهتموا برفض ورود السكر . نشكر اهالي الشام لمساعدتهم معنا ٠ ه

وكذلك بعث سعد الدين افندي دمشقية تلغرافاً الى المنتدى بالمعنى نفسه ، ولا تزال الهمة مبذولة بالقبض على كل كيس من ذلك السكر

تلك حقيقة الحادثة ، وقد ذهبنا في هذا الصباح الى محل حسن افندي النعماني وغيره من التجار للتحقيق عنها فتبين لنا ان حسن افندي والخواجات طراد انما اشتروا السكر من الخواجا (ناي) على عادتهم السابقة بكونه المانياً وارداً من بلاد المانية قال وليس من المعقول ان نرى هذه المظاهرات العظيمه ضد البضائع النمسوية ثم نفادي باموالنا ونشتريها ونضعها علناً في مخازننا . وكان الأولى بالخواجه (ناي) انبيهم في هذا الوقت الى ان المال نمسوي وان كان وارداً من بلاد المانية او بلجيكية متأخمة للنمسا وذلك لما نعهد فيه من حسن المعاملة والامانة على المصالح العمومية

وبالجملة فانا نشكر تجارة بيروت غيرتهم العثمانية وحميتهم الوطنية ونقترح تأليف لجنة من كبار التجار في الثغر للنظر في هذه المسألة ووضع حد لها على قاعدة « لا ضرر ولا ضرار »

الفريق كاظم باشا

زرنا مساء امس نزيل الثغر حضرة صاحب السعادة الفريق كاظم باشا احد اصهار الحضرة السلطانية الذي قضى نحواً وربع قرن منفياً في بغداد من دولة الظلم

بخطابه في حث المتمولين من الذوات على عقد الشركات التجارية و بذل الصدقات اعانة للمعارف وترقية للمدارس الكافلة لسعادة المستقبل ولو براتب قليل ترويجاً للعمل واقتداء باخواننا البيروتيين وعليه فقد انبعثت روح النشاط والحماسة برؤوس الحضور واجتمعوا صباح ليلة الجمعة في منزل توفيق افندي الموما اليه يتبادلون المذكرة بتشكيل شركة وطنية تقوم بالاعمال اللازمة واكتتاب اعانة للمعارف وحينئذ فاه السيد توفيق افندي الموما اليه بدفع مئاتي ليرة عثمانية لهذه الشركة عند اول وهلة من تشكيلها و بدفع ليرتين عثمانيتين راتباً شهرياً اعانة للمعارف وتعهد ثان ولم يفوضنا بذكر اسمه براتب معلم تركي وبواب لاحد المدارس الابتدائية وسيم الاكتتاب ونوافيكم باسماء الذوات المتبرعين في سبيل ترقية العلم والمعارف ونؤمل من عواطف اولي الحمية ان يبلغ هذا الاكتتاب مبلغاً وافياً كما اننا نرجو من الذوات الذين تفضلوا باكتتاب خيري لانشاء مدرسة على اثر احتفال رفيق بك العظم في منزل محمد بك الاسعد ان يتكرموا بدفع باقي الاقساط لكي يوازر القول العمل والله لا يضيع اجر المحسنين — احمد اعرابي

قائمقام حمص الجديد
لمكاتبنا

كان الاحتفال بعيد الامة بالغاً الغاية ويقصر عن وصفه وايفائه حقه قلم البليغ وبينما كان الناس لاهين بمظاهر هذا العيد الاكبر اذ دخل المدينة على حين غفلة من اهلها « احمد جاويد بك » قائمقامنا الجديد وقد نزل « في الأتيل » ولم يرض ان يكون ضيفاً على احد وبعد ان جرت مراسم التبريك في باحة الحكومة وتليت الخطب الرنانة ذهب كبار المأمورين للاحتفال ثانياً بنادي الاتحاد الحر وقد قام خطيبا واظهر عواطفه نحو الجامعة العثمانية واهالي حمص خصوصاً وقد قال من جملة خطابه « اعينوني مادمت قائماً فيكم بالعدل وان رأيتم مني اعوجاجاً فقوموني هذا وان جميع الاهالي لتنتظر بفروغ الصبر نتيجة اعماله التي نؤمل ان تكون مطابقة لأقواله كما اننا نستلفت انظاره الى البلدية وغيرها من الدوائر فيرينا الاصلاح العاجل بهمته ودرايته .

ويسرنا ان نذكر على صفحات الاتحاد قيام اولي الغيرة والحمية لجمع اعانة للعساكر الشاهانية المخيمة بمكدونيا وتهافت الاهالي للاكتتاب كبيرهم وصغيرهم غنيهم وفقيرهم فجزاهم الله خيراً وشكر سعيهم المبرور

البوليس في دمشق

حضرة مدير الاتحاد العثماني الاغر :

بينما كنت اسرح النظر في العدد (٦٩) من جريدتكم الحرة واذ عثرت بها على مقالة تحت عنوان (حادثة غريبة) تظهر شأن دائرة البوليس عندنا في زمن العدالة والدستور . فاردت ان اضيف عليها حادثة اغرب منها ليقف من لم يقف على احوال رجال البوليس في حاضرتنا وليعلم انها لا تزال تسير على خطتها القديمة التي كانت تسير عليها في زمن تمزقت ستائره وتهدمت اركانه فاقول :

من المعلوم انه يجب على الانسان ان يريح افكاره في بعض الاوقات ويسليها ببعض الاشياء (ولكن ضمن دائرة الادب) ولذلك ذهبت ليلة الخميس الموافق للثالث والعشرين من ذي القعدة الى قهوة القوتلي وبينما انا في الساعة الخامسة تقريباً رأيت احد رجال البوليس تقدم نحو شخص يدعى (عثمان البهنسي) واعقبه بوليس آخر نحو رفيقه (حسن بويسي) وكلاهما من محلة الميدان وقبضا عليهما فاخذهما العجب فسألا البوليسين عن ذنبهما وماذا فعلا حتى قبضا عليهما

هل يدرك القارئ الكريم ما كان جواب البوليسين؟ انني مع كمال الاسف والحزن اقول كان الجواب اللطم على وجوههما وجرهما على الارض الى خارج القهوة مع اشباعهما ضرباً ولكماً .

ولا بد انه يجول في الخاطر ابتغاء معرفة السبب الذي جرّأ البوليس المذكورين على الاتيان بهذا الفعل الذميم فاقول : السبب ليس لانهما كانا يشربان الخمر داخل القهوة بهدوء وسكون فان مئات امثالهما يشربان علناً وهي عادة من اقبح العادات واسفلها بل السبب لانهما من الفقراء البائسين الذين لا تزال حقوقهم الشخصية تهضم مع تبدد شمل انصار الدور الماضي . السبب هو جهل رجال البوليسين بمعرفة قوانينهم الخاصة بهم . السبب هو عدم وجود بوليس اكفاء يقومون بهذه الوظيفة المهمة الشريفة !!!

فبلسان العدالة والانسانية نطلب من أولي الامر قصاص البوليسين اللذين تجرآ على ارتكاب فعل تأبى النفوس الحرة ارتكابه كي لا يقدم عليه سواهم ويكونا عبرةً لغيرهم — حكمت مرادي

المطبعة الأهلية — احمد حسن طباره

والاستبداد فاذا هو طويل القامة ابيض اللحية تلوح على محيأه سيماء المهابة والبسالة والاقدام وبعد التحية قدمنا لسعادته نسخة من « الاتحاد العثماني » الذي ذكرنا به قدومه فتقبله بقبول حسن ثم دار بيننا الحديث الآتي ترجمته :

— كم سنة قضيتم في بغداد

— ثمانة وعشرين عاماً

— لابد ان تكونوا قد احسنتم العربية في هذه المدة الطويلة

— افهمها قليلاً · ثم اعطانا نسخة (الاتحاد) واشار بتلاوة النبذة التي ذكرناها عن سعادته فتلوناها على مسامعه فاثنى وشكر

— لماذا نفيتم كلّ هذه المدة

— فتبسم قليلاً وقال : لو علمتُ السبب لكان لي احسن سلوى في ذلك المنفى لكن الذي عزّ عليّ انني لا اعلم لذلك سبباً

— انا نحمد الله تعالى على سلامتكم ونتمنى ان لا يحرم الوطن العزيز من خدمتكم فان همة الشباب بادية على محياكم

— انني لا آلو جهداً في خدمة الوطن والأمة ان شاء الله

ثم استأذنا سعادته بالانصراف داعين له بالسلامة والتوفيق فأحسن وداعنا كما احسن استقبالنا ، وهو عازم على السفر الى دار السعادة صباح السبت القادم على الباخرة الفرنسوية ، وكان يصحبنا في زيارتنا هذه الدكتور نقولاكي بك البينباشي احد اطباء المستشفى العسكري وكان طبيباً له مدةً في دار السلام

———

سبق لنا ان ذكرنا صدور الامر من نظارة الحربية بامتحان طلبة العلوم الدينية بعد ان مضى على اهمال ذلك عشر سنوات ونيف وروى الان المقتبس ان الفيلق الخامس في دمشق قد ابلغ صاحبي الفضيلة مفتي دمشق وعلي رضا افندي احد معاوني الفيلق ان يبدأ بامتحان من هم في سن العسكرية ويكون امتحان الطالب بحسب السنة التي بلغها

فحبذا العمل في هذا الدور السعيد وقد رأينا العقلاء في الامة يكونون على

تقهقر العلوم الدينية بالقاء حبل الطلبة على غاربهم واغفالهم من كل مراقبة وامتحان وتركوا الحريتهم بسوء صنيع بعض مشائخهم ومدرسيهم وبعض ضباط الرديف · فعسى ان ينتبه الغيورون على العلم ولا يتركوا مجالا بعد الان لسوء الاستعمال واطفاء انوار العلم مشايعة لاهواء النفوس والاغراض الساقطة

———

آنس الثغر من مكة المكرمة حضرة الشريف شرف باشا ابن المرحوم الشريف احمد عدنان باشا ابن المرحوم الامير عبد المطلب ، وكان في جملة الاشراف الذين نالهم جور الاستبداد وظلمه فقضى في سجن مكة مدة ثم فرّج له عنه بفضل الدستور ، و بعد ان اقام سيادته في الثغر بضعة ايام سافر امس الى دمشق وسيعود منها قريباً ليشخص صباح السبت القادم على الباخرة الفرنسوية الى الاستانة العلية

———

اخبار البوليس

في الليلة الماضية

اطلق محيي الدين بن صالح الصيداني في محلات المواخير الرصاص في الهواء من مسدسه فقبض عليه

— واطلق سليم بشور من سكان الجميزة الرصاص في الهواء تجاه بيت جان بك بسترس في محلة الدحديلة والتحقيق جار عليه

— ضرب نسيب بن نجم المدعو عيسى بن ابراهيم الياس بعصا في راسه فجرحه وقبض عليه

— وضرب عبد الله موسى عليّ بن صالح القاسم بيده على وجهه فخدشه وقبض عليه

— وسرق امين السايس في ياخور ابراهيم بك ثابت من الخوذي الحمدولي فقبض عليه مع بعض الاشياء المسروقة

———

ظهر ظهور الشمس في رابعة النهار ان الجرائم التي تحصل ملشاؤها في حانات الخمور ومواخير الومسات ، فقد بلغنا ان سر قومسير البوليس الحاج انيس افندي رمضان سمع ليلة اول من امس ضوضاء

وجلبة في تلك المحلات فذهب بنفسه واقفل ابواب تلك الشرور فسكنت الاحوال وهدأت الامور ، وهذا اعظم دليل وانصع برهان على ان القتل والجرح انما يكونان لاسباب سافلة مثل هذه فمتى احتاطت الحكومة واخذت بالذرائع الفعالة ، تنجو البلدة من مثل هذه التشويشات المذكورة — لهذا نطلب من الحكومة ان تضع حدًا لهذه المواخير والحانات وان تقفلها في وقت معين من الليل ، سواء في ذلك محلات الاجانب والشانيين ، وان تضع قوة كافية في تلك الجهات حين تكون مفتحة الابواب حفظاً للامن والراحة ، وعبثاً تحاول الحكومة اصلاح الحال بغير هذه الوسيلة الكافية لمنع امثال ما يحصل والسلام

———

نشكر لشركة « الناسيونال » التلغرافية اهتمامها وتحرّيها الحقيقة في روايتها ونفي كل تشويش تحدثه الانباء الموهومة وبلغنا ان ناظم باشا عند ما بلغه خبر نقله الى ولاية سوريا من نبأ ورد الى هذه الشركة قبل ان يأتي الخبر الرسمي الى الولاية اثنى على القائمين بها قائلاً ان ذلك يثبت ان اخبارها مأخوذة عن مصادر صادقة موثوق بها

وقد طلبت الينا وكالة هذه الشركة ان نعلن انها تقبل الاشتراكات من شهر فما فوق وانها توزع انباءها مطبوعة باللغتين العربية والفرنسوية مرة او اكثر في اليوم حسب الاقتضاء وانها فوق ذلك تبعث نشراتها الى الخارج يومياً مع البريد او تلغرافياً لمن يشاء على شروط في غاية الموافقة

———

غيرة وحمية تشكر

من يفعل الخير لا يعدم جوازيه

لا يذهب العرف بين الله والناس

تشكر اصحاب الحمية وارباب الغيرة واجب ، واسداء الثناء لاهله مطلوب في كل شرع وعقل ، لهذا اشكر بلسان جريدة الاتحاد العثماني الغراء غيرة ظهرت من اهلها ظهور الشمس في رابعة النهار

كان مركب القبطان عارف طيبا

حاملاً اخشاباً لي فلما قرب من ثغر بيروت عصفت الرياح وتلاطمت الامواج ، فاضطر القبطان الى القاء ما في المركب من الاخشاب سلامة للبحارة والمركب كما هي العادة ، فاحتملت الامواج تلك الاخشاب وما زالت تقذفها من مكان الى مكان حتى القتها في ساحل جبل لبنان فلما بصر بها محافظ الشاطي سليمان افندي المعوشي علم ان بعض المراكب القاها فارسل الى مركز المتصرفية اشعاراً بذلك وعمل التدابير اللازمة واوقف الجنود حفظاً للمال من السرقة ، ثم ارسل خبراً لرياسة الميناء بطرفنا وكان رئيس المركب قد حضر لاسكلة طرابلس واخبر بالخبر ، فذهبت في الحال الى مكان الاخشاب فوجدتها محافظاً عليها تمام المحافظة بمراقبة الشهم جرجي افندي العازار ، فلما قصصت واقعة الحال امر الجنود بتسليمها لي

وقد ذكرت ذلك اظهاراً لغيرة امثال هؤلاء من ارباب الغيرة والشهامة جزاهم خيرًا احمد كباره

———

السرقة في سكة الحديد

مدير جريدة الاتحاد العثماني الحرة

لما كثرت السرقات على الخط الحديدي بين بيروت والشام وحماه وتمديداتها اشارت الشركة على كل تاجر يشحن معها بان يضع اقفالاً على ابواب «الفواكين» ثم تضع هي ختمها الرصاصي حسب عادتها واعلنت ان كل « فاكون » يصل مكسور الاقفال او الرصاص تكون هي مسؤولة عن النقص ، اما «الفاكونات» المكشوفة فهي غير مسؤولة عنها ، والمأمور غير مطالب بالنقص والسرقة فازدادت السرقات حتى اننا قد شحنا « فاكونا » الى حلب مساء الخميس فحضر مدير المحطة صباح الجمعة واخبرنا ان « الفاكون » قد سرق منه اشياء ، فطلبنا مأموراً منهم لاجل الكشف فسمحوا انابه ولكن بعد الاخذ والرد والجدال الطويل فذهبنا الى المحطة فوجدنا ان رزمة من الشيت مفتوحة وناقصة ٢٠ ثوباً وتبلغ قيمتها ١٢١١ قرشاً حسب ما قال مأمور السكة بعد السؤال

عنها في الجمرك ووزنت الادارة «الفاكون» فرأت ان الناقص يبلغ وزنه ٣٠٠ كيلو ، فطلبنا منها ثمن المفقود حسب تعريفة الجمرك فابى مدير الشركة ذلك وقال لا ادفع لكم الا ٥٤٠ قرشاً حسب وزن الناقص باصطلاحهم لا على سعر الجمرك · فانظروا يا اولي الالباب

وقد ورد لنا اليوم « فاكون » من حلب فوجدناه مكسور القفل والرصاص وناقصاً منه رزمة كبيرة وثلاثة صناديق ووجدنا صندوقاً مفتوحاً لمحل السادات عبود وحلبوني وهو ناقص (آلاجه) وحرير وغير ذلك ،

فراجعنا الشركة وطلبنا مأمورا فارسلته معنا بعد اللتيا والتي فكشفنا عن الفاكون مع المأمور ومأمور المحطة وغيرها من الناس نخص بالذكر منهم عبد الرحمن افندي عفره وبشير افندي نوري الحريري ، فوجدنا النقص تبلغ قيمته تقريباً ٨٥٠٠ قرش فكتبنا ذلك واخذنا الشهادات اللازمة والمأموران عملا تقريرا بصورة الحالة وقدمناه الى المديرين ، والفاكون الآن في محطة المرفأ تحت رحمة المأمورين

وامثال هذه السرقات تزداد يوماً فيوماً خصوصاً سرقة الحبوب فانه لا يحضر فاكون الا و يلفى ناقصاً منه كيس او اكثر فلمن نشكو ومن نطالب بحقوقنا الضائعة ، ولمن نبسط استبداد هذه الشركة بالتجار والاموال غير مكترثة باحد ، انصفونا يا اهل الانصاف عبد الرحمن شاهين

(الاتحاد) : سمعنا كثيرا غير كاتب الرسالة يشكو الشكوى نفسها من الشركة فمن العار عليها ان تمتد السرقات في قطاراتها ولا يهتم لها اولو الشان من المديرين حرصاً على حسن سمعتها في بيروت وسائر الجهات

———

انتهت الينا من حماه قصيدة نظمها الاديب عبد الرحمن بدوي افندي المصري تلاها يوم افتتاح مجلس الامة «المبعوثان» في محل السيد توفيق افندي كيلاني ، قال في مطلعها :

فتح من الله وضاح محياهُ
فالحمد لله بعد الجهد نلناهُ

ومنها

من يخبر الغرب ان الشرق مبتسم
بعد اكتئاب وعين الله ترعاهُ

من يخبر الغرب عنا أن امتنا
بعد العناء تولى امرها اللهُ

لا يفرح الغرب بعد اليوم يرهبنا
فالشرق لم يبقَ بعد اليوم يخشاهُ

***

وانتهى الينا خطاب القاه الاديب مصطفى افندي النعسانى في الحفلة نفسها قال فيه : اعلموا ان اعمالنا لا تظهر ثمرتها الا بالصبر والثبات والاطراد في السير على مقتضى سنة الترقي وكلما كان العمل مؤسساً على صدق العزيمة والتوجه بالاعمال الخالصة الى الله سبحانه كان الامل في النجاح اكثر رجاء واوفى نوالا

———

المعلوم والمجهول

هو اسم كتاب سياسي الفته وانا على وشك الفراغ من تنقيح بعض فصوله اودعته على وجه الاجمال غير المخل أهم الوقائع السياسية التاريخية منذ سنة ١٨٩٢ الى حين عودتي من منفاي بسيواس

ولا يتوهمن القارئ الكريم ان الغرض من نشر هذا الكتاب هو التسلي بذكرى الماضي والاستئناس بما كان كما يقول الشاعر العربي :

فأصبحت كنتيًا واصبحت عاجنا
وشر خصال المرء كنت وعاجن

ولكن الغرض منه استيفاء حقائق طال في امرها الشك وقلت حيل المحققين من اهل التاريخ

على ان هذا الكتاب ضخم فستكون صحائفه اكثر من الالف وساقدمه للطبع بعد التوكل على الله في اول يناير سنة ١٩٠٩ ويكون بمشيئته تعالى الفراغ من طبعه في أواخر مارس من السنة المذكورة

وقيمة الاشتراك في هذا الكتاب جنيه مصري قبل الطبع وجنيه ونصف بعده

وعنواني لمن يريد التكرم بارسال قيمة الاشتراك «ولي الدين يكن»
(بالقاهرة)

———

شركة المرفأ وحمالة الجمرك

قضي علينا نحن الحاج مصباح البهلوان ومحمود محبوب وامين حطب وساسين المصري ودرويش نصر والحاج محمد طفاش والحاج حسن المصري ان نكون من منكودي الحظ ومن بعض حمالة الجمرك ببيروت وقد اشترط على شركة المرفأ انتخابنا واستخدامنا وفقاً لاحكام المواد الاولى والثانية والثالثة من المقاولة المنضمة الموضوعة بارادة سنية بتاريخ ٨ حزيران سنة ٣١١ وطبقاً لاحكام مواد التعليمات التي انعقدت بتاريخ ٦ ايلول ٣١١ بين الحكومة السنية ممثلة بعلي ولاية بيروت وامانة الرسومات ممثلة بشخص ناظر رسومات بيروت وشركة المرفأ ممثلة بمديرها ورئيس مجلس ادارتها

ومن المعلوم ان التجارة ببيروت لم تكن حين ابتداء الشركة باستيفاء الرسوم على ما هي عليه من سعة النطاق في يومنا الحاضر وبالرغم عن عن ذلك فان المصلحة كانت تقضي على الشركة لاول عهدها في ان تنتخب وتستخدم من الحمالة مائة وثمانية وان يعين حمالا ستورد عند الحاجة اسم كل واحد منهم مع النمرة الموضوعة على العلامة الفارقة المختصة به

ولا حاجة الى كون الحكومة السنية قد استدركت وقتئذ واخذت في عين الاعتبار امر تقدم وترقي التجارة والصناعة ببيروت بالنظر لمركزها الطبيعي وذكاء اهلها وكثرة المهاجرين اليها ولهذا اشترطت على الشركة في المادة الاولى من المقاولة المنضمة وفي المادة الثانية من التعليمات المذكورة وجوب انتخاب واستخدام الحمالة الذين تحتاج اليهم علاوة على المائة والثمانية والاربعين المذكورين من حمالة الجمارك ولم يخطر اصلاً ببال الحكومة السنية ان الشركة ستتخذ كل الوسائل لتخفيض عدد الحمالة بدلاً من زيادته كما هو الواقع بدليل بلوغ عددهم اليوم نصف عددهم الاصلي نعم انه يوجد قسم منا توفاهم الله وكان من الواجب على الشركة ان تنتخب وتعين خلفاً لهم وفقاً للمقاولة والتعليمات المذكورة اعلاه لكن هيهات · فالشركة

لا تألو جهداً من اتخاذ كل الوسائل لتخفيض عددنا ولو بطريقة الاستعفاء ·

اما السبب في ذلك فهو ان الشركة قد درست علم الاقتصاد وتفننت بضروب وضعه موضع العمل مميزة بين الاجنبي والعثماني اعتقاداً ان الاجنبي واجبة رعايته لازمة زيادة مرتبه لاسباب لا محل لذكرها هنا على ان الثاني ترى من الضرورة السعي في تخفيض مرتبه والسد في وجهه كل الابواب التي تمكنه من الانتفاع منها ونحن نترك البحث بهذا الشان لاربابه راجعين الى ما كنا في صدده ·

ان الشركة لما رأت لعهد الحكومة السابقة ان الناظر بهم امر المحافظة على حقوقنا وعلى احكام المقاولة المنضمة الموضوعة بارادة سنية والتعليمات اللاحقة المذكورة اعلاه هم طوع يدها وقيد اشارتها واتبع اليها من ظلها ورأت ان النصف الباقي من الحمالة يأبى الانقياد لاغراضها على الاستعفاء بالرغم عن كل وسائطها وان العناية الالهية قد حفظت حيوة الباقين منا وابقت على قوامهم مع كل الوسائل التي تذرعت بها الشركة لحرمانهم منها وانه قدر الله واضطرت لزيادة مرتب الباقين منا زيادة وان كانت تافهة ونحن قد اشتريناها بحياتنا المبذولة في خدمتها فقد استكثرتها الشركة مع ان جميع مرتبات الحمالة لا تبلغ عشرة في المائة من اصل الاموال التي تستفيدها الشركة بجدنا وتعبنا وبناء عليه فان الشركة قد سعت مع بعض مأموريها من مواطنينا الغيورين الحاذقين في ضروب الخداع والغش لامثالنا توصلاً الى نوالها وغايتها المتقدم بيانها اي استرداد الزيادة المنوه بها بواسطة استبدال مرتبنا الشهري باجرة يومية نستحقها على زعمها يوم نشتغل فقط ونحرم منها في ايام الاعياد والآحاد وفي كل يوم تستغني فيه عنا وعن سائر اخواننا وبهذه الواسطة تكون كما لا يخفى على ارباب الدراية قد استردت منا الزيادة المنوه بها مضاعفة

وبناء عليه ولتنفيذ غاياتها قد نظمت الشركة وطبعت صك اتفاق مؤلفا من ستة عشر بندا اشتوطئت عليه اجتماعنا بدون